



٨ آذار ١٩٦٠
١١ رمضان ١٣٧٩
العدد ٨٥ السنة السادسة عشرة
9 ניסן 5720
8.3.1960
No. 85 Vol. VI

Al-Ittihad

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه)

مراسل الاتحاد بين بدو النقب

جوع مخيف ... وسيارات كادلاك موديل ١٩٦٠

طلاب يخطفون الشعير من «مخلاة» حمار معلمهم

«لن نكره اراضينا ولن نتخلى عنها ابدا»

مكتب الاتحاد - مراسلنا في تل ابيب، ايلي شمونوفتش، زار هذا الاسبوع مضارب البدو في النقب. وكتب الينا يقول:

وجدت هنا الجوع والسخط. رأيت اولاد البدو ينتظرون بلهفة رغيف خبز. وعلى مقربة منهم شيوخ اغنياء، باعوا قبائلهم بزوج احذية واحد، يتملكون على حساب جوع البدو سيارات الكادلاك موديل ١٩٦٠.

وقابلت بدواً ثيابهم خرق ممزقة ولكنهم يحافظون على كرامتهم الانسانية والقومية حيال سياسة التجويع والتشريد التي تنتهجها الحكومة ضدهم. قالوا لي: لسنا بضاعة تعرض على السواح نحن بشر. فساعدونا.

والتقيت ببدوي، لقد اغرورقت عيناه بالدموع وهو يرى اولاده الجياع ينقضون على كسرات الخبز التي قدمتها لهم. قال لي، يا سيدي، ان كنت من الصحف فاكتب اننا نموت جوعاً. واذا لم تمنح مساعدة فلن يبقى، حتى الشتاء، اكثر من عشرنا احياء.

وبدوي آخر قص عليّ قصة حدثت على مقربة من مدرسة البدو للذكور. قال، وصل المعلم راكباً على حماره الى المدرسه. وترك حماره وفي «مخلاته» شيء من الشعير. وبعد قليل شاهد المعلم من الشباك كيف يتسلل الاطفال الجياع الى حيث يوجد ذلك الشعير فيملأون حفناتهم منه ويدسونه في افواههم.

وأثناء تجوالي التقيت باحد الرعاة. كان قطيعه لا يتجاوز ١٥ رأساً. أصيبت كلها بهزال شديد حتى ان عظامها بارزة للعيان رغم الصوف.

سألته واين الحملان الصغيرة قال، كلها ماتت. لم يكن هناك حليب في ضرع أمهاتها لقد رأيتها تموت أمام عيني.

وعلى بعد رأيت ثلاثة من البدو، عرفتهم على نفسي. فأجابوا على اسئلتي دون تردد. وقال واحد، ولماذا تخاف أمنالك أسوأ مما وصلنا إليه. وقال الثاني، ان عشرة اشخاص فقط — من بين نحو ألف عائلة من بدو العزازمه - يعملون للعمل.

- وبأي أجر؟ سألته

- ٥ ليرات عن عمل ١٢ ساعة.

اجاب.

ويبدو ان هؤلاء «سعداء». فقد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

اعتراف غينيا بالمانيا الدمقراطية

برلين — اعترفت غينيا بالمانيا الدمقراطية وكانت اول دولة غير اشتراكية تحطم الحظر الذي كان مضروباً على هذا القطر الاشتراكي نتيجة ضغط الدول الغربية الكبيرة.

وقد اوقع اعتراف غينيا حكومة المانيا الاتحادية (الغربية) في حيص بيص ... فقد اتخذت قراراً عرف «بمبدأ هلشتين» ينص على انها تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل قطر يعترف بالمانيا الدمقراطية ... والان لا تعرف اذا كان في وسعها تطبيقه حيال غينيا. فهي تخاف اذا طبقته حيال هذه الدولة الافريقيه، التي تحررت حديثاً، ان يؤثر ذلك على علاقاتها الدبلوماسيه والاقتصادية مع اقطار القارتين الاسيويه والافريقية.

وفي الوقت ذاته تخاف ان يؤدي هذا الاعتراف الى تحطيم الحظر التي تفرضه على المانيا الدمقراطيه فتهرع الدول الافريقية والاسيوية الى الاعتراف بالمانيا الدمقراطية مما يضعف ادعاءها بانها تمثل المانيا بشطريها الشرقي والغربي.

واهمية هذا الاعتراف في توقيته. فهو يتم في عشية مؤتمر الاقطاب في باريس الذي سيبحث مشكلة المانيا وبرلين الغربية.

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي يصدر في بحثه هذه القضيه عن وجود دولتين المانيتين وعن ضرورة اعتراف الغرب بهذه الحقيقة ويصدر كذلك عن اعتقاده بان وحدة الدولتين او توحيد المانيا امر يعود لهما وللشعب الالماني.

والمعروف ايضاً ان محافل سياسية هامة في دول اوروبا الغربية تعترف بهذه الحقيقة وتدعو الى اقرارها دولياً. ومن بين الاشخاص الذين دعوا الى ذلك مؤخراً - الفيلد مارشال مونتغمري القائد البريطاني خلال الحرب العالمية الثانيه.

واعتراف غينيا هو دعم لهذه الحقيقة.

ويذكر القراء ان عدداً من أقطار آسيا وافريقيا تقيم علاقات مع المانيا الدمقراطية ولكنها تتردد في اعطائها الصفة الرسميه. ومن بين هذه الاقطار الجمهورية العربية المتحدة والعراق.

كلمة تقال

مالينكى يخلى سبيله والشريدي يبقى في السجن

اطلقت السلطات سراح مالينكي المسؤول الاول عن تنفيذ الاوامر التي ادت الى مذبحة كفر قاسم ... لاسباب صحيه

بعد اشهر قليلة من الذكرى الثالثة لمذبحة كفر قاسم المروعة تخلو السجون من اولئك الذين أدينوا بهذه الجريمة.

لقد خفضت احكامهم اولا ونالهم العفو الرحيم ثانيا فخرجوا الواحد بعد الاخر حتى بقي احدهم مالينكي ينتظر ان يمر بعض الوقت ليخرج بعد ان ناله التخفيض واصابه «العفو الرحيم».

ولكن السلطات استعجلت الامر ولجأت الى السبيل الثالثة فأطلقت سراحه قبل الوقت «لاسباب صحية» ...

وفي كل هذا جسدت السلطات أمراً واحداً .. جسدت سياسة الاضطهاد القومي العنيفة التي تستهتر بارواح ابناء الشعب العربي وباماניهم العادلة وجسدت التنكر لحقوقهم القومية واليومية.

لقد صرح مالينكى لدى خروجه من السجن انه سيحاول أن ينسى المجزرة ... ودعا الرأي العام الى مسحها من ذاكرته .. وهو في ذلك أعرب عن موقف الحكام الرجعيين الذين باطلاقهم سراح ادوات تنفيذ الاضطهاد القومي في كفر قاسم ارادوا ان تخلو الاذهان من هذه المجزرة المروعة مثلما خلت السجون من مرتكبيها وأبطالها.

كل هذا ليسهل عليهم مواصلة السياسة التي تفجرت بالحقد الاسود في كفر قاسم لتترك جثث حوالي خمسين ضحية على الارض الكريمة الطيبة.

بحق كتبت بعض الصحف البرجوازية قبل أشهر حين اعلن «العفو الرحيم» عن مجرمي كفر قاسم تقول «من الصعب علينا هذه المرة أن نسلم بعمل رئيس الدولة .. فسينشأ عنه شك فيما اذا كانت خطيئة كفر قاسم قد كفر عنها حقاً».

وواقع هذا التساهل المتناهي مع قتلة حوالي ٥٠ شخصاً يظهر طابعه الحقيقي حيال التصلب والتشدد في قضية اطلاق سراح محمد يوسف الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم الذي يقبع في السجن منذ أيام ايار سنة ١٩٥٨ لانه هتف بحق

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

بن غوريون يحمل في رحلته للغرب علما التحريض على الاتحاد السوفياتي والتوتر الدولى

بن غوريون في رحلته يقوم بدور شاريت في رحلته سنة ١٩٥٥. شاريت انذاك رحل الى جنيف ليثير غبار التوتر خلال اجتماع مؤتمر الاقطاب.. وبن غوريون يريد اثارة غبار التوتر قبل اجتماع مؤتمر الاقطاب .. مبام واحدوت هعبودا يؤيدان اهداف الرحلة.. بن غوريون يريد ان يقنع الغرب انه «السد» الوحيد امام التسرب السوفياتي في المنطقة.

القدس — لمراسل الاتحاد — اليوم، الثلاثاء، يغادر بن غوريون البلاد متوجهاً الى امريكا لبدء رحلته التي سيزور خلالها بريطانيا وفرنسا ايضاً. ويتضح من اقوال المراقبين السياسيين، المحليين والاجانب، ان بن غوريون سيؤكد في اجتماعاته مع الرسميين في الدول التي يزورها ان اسرائيل هي السد الغربي في منطقة الشرق الاوسط في وجه ما تسميه الاوساط الرسمية هنا «التسرب السوفياتي». كما ان بن غوريون سيحاول منع اي بحث في قضايا المنطقة في مؤتمر اقطاب الدول الاربع الكبرى او على اقل تقدير الحصول على ضمانات عسكرية وسياسية من الغرب قبل ذلك.

١٠ دقائق فقط

وقد عقدت الحكومة جلسة قبل سفر بن غوريون قدم فيها برنامج الرحلة بخطوطه العامه. ويتضح ان وزراء المبام واحدوت هعبودا لم يثيروا اي قضايا تتعلق بهذه الرحله. فسكرتير الحكومة أعلن في اجتماع صحفي ان بحث قضية رحلة بن غوريون لم يستغرق اكثر من ١٠ دقائق من اجتماع الحكومه. وأضاف سكرتير الحكومة يقول ان بن غوريون لم يتلق من الحكومة اي تعليمات بخصوص المواضيع التي سيبحثها في اجتماعاته في الخارج «فالحكومة تعتمد عليه كليا» ..

اجتماع بن غوريون واديناور

ورد سكرتير الحكومة على سؤال فيما اذا كان بحث في الحكومة أمر اجتماع بن غوريون بأديناور، فقال، لقد قرأت عن ذلك في الصحف فقط ... ولكن على الرغم من هذا فقد بات مؤكداً ان بن غوريون سيقابل اديناور في الاسبوع الاول من الرحله.

هذا، ولم يدل بن غوريون في جلسة الحكومة باي تفصيلات عن الاشخاص

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ٦)

الكتلة الشيوعية تطلب بحث المجاعة

القدس - تقدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست بطلب إدراج قضية المجاعة بين بدو النقب في جدول اعمال الكنيست بصورة عاجلة.

١٠ آلاف ضحايا اغادير

الرباط — بلغ عدد ضحايا الزلزال المروع في اغادير (المغرب) ١٠ آلاف. ولا تزال التبرعات تصل من الدول المختلفة، وقد بعث الاتحاد السوفياتي بمعونته الى ضحايا اغادير واعرب عن استعداده لتقديم مزيد من المعونة



خريطة المغرب وتبدو اغادير الى الشمال (اكادير في الخريطة).
اقرأ، انوار كاشفة على المغرب - صفحة ٢

كاسترو يتهم أمريكا بتسبيب انفجار سفينة الاسلحة في هفانا

امريكا تقرن نشاطها الدبلوماسي بنشاط عدواني للقضاء على كوبا المتحررة

هفانا — اتهم فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا الاستعمار الامريكي بتسبيب انفجار سفينة الاسلحة الفرنسية «لـه كوفره» في ميناء هفانا واغتيال ما ينوف عن سبعين شخصاً وجرح ٢٥٠ آخرين بفعل ذلك الانفجار المروع (الذي وقع مساء السبت الماضي).

واثبت كاسترو اتهامه بالمحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة في البلجيك للضغط على الحكومة هناك لتمتنع عن تزويد الاسلحه لكوبا. وقال ان مبعوثي الولايات المتحدة بذلوا السعي كله في اوروبا الغربيه ليحولوا دون وصول الاسلحه الى كوبا، يقول محررنا السياسي ..

الانفجار الذي احدثه المخربون الذين يعملون في خدمة الاحتكارات الامريكيه هو حلقة من حلقات المؤامرات الاستعمارية على استقلال كوبا وحركات التحرر القومي في امريكا اللاتينيه.

وقبل هذا الانفجار دابت الطائرات الامريكيه على الطيران فوق كوبا والقاء القنابل على بعض المواقع فيها.

والطائرات الامريكية التي اعتدت على كوبا مهدت لهذا الانفجار الذي وقع غداة زيارة الرئيس الامريكي ايزنهاور لعدد من أقطار امريكا اللاتينيه التي هدفت الى عزل كوبا وحصر أثر ثورتها التحررية الذي يمتد الى أقطار امريكا اللاتينيه.

وقد تجسدت هبة شعوب امريكا اللاتينيه التحرريه خلال زيارة ايزنهاور للارجنتين والبرازيل وارغواي حيث صادف وصوله مظاهرات شعبيه هتفت بحياة كوبا وبسقوط الاحتكارات الامريكيه.

ان انفجار سفينة الاسلحة في هفانا يوحي بان الاستعمار الامريكي يقرن نشاطه الدبلوماسي بنشاط عدواني مسلح للقضاء على الثورة الكوبية التحررية.

ولكن رد كاسترو واصداء ذلك في العالم سيلجم الامريكيين المستعمرين وسيعيدهم الى الصواب.

اصداء رحلة خروشتشوف لاقطار آسيا

الصين: كانت الرحلة رحلة صداقة وسلام لتوطيد التعاون بين الاقطار الاشتراكية والدول المتحررة حديثاً. انور السادات: الرحلة كانت رحلة التعايش السلمي.

القاهرة — ادلى انور السادات رئيس الاتحاد القومي في الاقليم المصري بحديث لمراسل راديو موسكو قال فيه انه يمكن تسمية زيارة خروشتشوف الاخيرة لاقطار آسيا بانها زيارة التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وهي قد دلت على سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية.

النداء ترحب

ورحبت جريدة «النداء» اليبروتيه بزيارة خروشتشوف وقالت ان اهميتها لا تقتصر على البلدان التي زارها وانما تتعداها الى كل الاقطار الاسيويه والافريقية.

صحف الصين تؤيد

وتناولت صحف الصين الشعبية بالتعليق الايجابي رحلة خروشتشوف

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٣)

خروشتشوف في جامعة جادجه ـ مادا

الشيوعية هي الحياة

القى خروشتشوف عدداً من الخطابات الحية في اجتماعات شعبية خلال زيارته الاخيرة لاندونيسيا. ونحن نقتطف فقرات من خطابه في جامعة جادجه - مادا في جوكجا - كارتا في ٢١-٢-٦٠ حضرها الاف الطلاب والمدرسين.

قال بعد ان دعا طلاب الجامعة ومدرسيها لزيارة الاتحاد السوفياتي والتعرف على منجزاته الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..

«بامكاننا اعطاؤكم تعهداً خطياً باننا لن نجركم الى الحزب الشيوعي خلال زيارتكم للاتحاد السوفياتي. واننا لن نفرض نظامنا الاشتراكي عليكم يمكنكم ان تدرسوا كل ما تريدون بطريقة موضوعيه وان تختاروا ما تريدون نسخه عن بلادنا، اي شيء تريدونه وتجدونه نافعاً لكم. واني اقول لكم هذا بصفتي ممثلا للشعب السوفياتي الكبير ورئيس مجلس الوزراء، وسكرتير اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي السوفياتي ...

والحزب الشيوعي ليس دكان بقاله اذا ما نجح صاحبها في جذب زبائن اكثر اليه فيمكنه ان يبيع صابوناً اكثر وسردينا عفناً اكثر ... ليزيد من ارباحه.

ان لنين العظيم قال مرة ان الحزب الشيوعي قوي ليس بكثرة اعضائه وانما بالصفات النضاليه التي يتحلى بها الشيوعيون. في سنة ١٩١٧ عندما انتصرت ثورة اكتوبر كان عدد اعضاء حزب لنين ٢٥٠ الف عضو فقط ولكنه قاد بلاداً تعداد سكانها ١٢٠ مليونا.

ان الشيوعيين قادوا الشعب لانهم عبروا عن مصالحه ونقلوا المثل العليا الى الجماهير وارشدوها الى طريق المستقبل النير الذي دعا اليه ماركس وانجلز ولنين.

ان الشيوعيه لا يمكن تقديمها بالقوة. انها هدف عظيم وفكرة عظيمه، ولا يمكن تطبيق الافكار بالقوة كما وانه لا يمكن حسمها باية قوة وباية اسلحة. الشيوعيه هي الحياة نفسها وحيث يعيش الانسان تعيش الافكار ولهذا ليس في وسع احد ان يسوّر نفسه حيالها او حيال الافكار باي حدود.

ان الدوائر الاستعماريه تسمي بلادنا - بلاد «عبيد الشيوعيه». حسنا زورونا وشاهدوا بانفسكم كيف يعيش «عبيد الشيوعيه» واذا لم ترغبوا فيها فهذا شأنكم. ولكني متأكد بانكم ستعجبون بما ستشاهدونه. ولكن كل انسان يعقل يجب ان يسأل نفسه كيف تمكن عمال الاتحاد السوفياتي والفلاحون الكادحون وقد كانوا أميين قبل ٤٢ سنة حين توصلوا الى الحكم .. كيف تمكنوا من التقدم ببلادهم الى المكان الثاني في العالم من ناحية تطور الاقتصاد والى المكان الاول من ناحية تطور العلم؟

فاذا كان النظام الاشتراكي رديئاً فكيف يكون شعار العلم السوفياتي اول من وصل الى القمر بينما البلاد التي تسمي نفسها «الحرة» لا يمكنها حتى الان اللحاق على الطريق التي عبره الاتحاد السوفياتي».

«اننا نقول ان التفضيل بين الاشتراكيه والرأسماليه لا يمكن اقراره بالمشادة والجدل، ان هذا سيقرره التاريخ بالمنافسه ... فالنظام الذي يعطي الشعوب حرية اكثر وبركات ماديه وروحيه اكثر ستقرر الشعوب بانه الاحسن والاكثر تقدماً ...»

وقال ان النظام الرأسمالي سيموت وستنتقل الشعوب الى الاشتراكيه.

انباء موجزه

◆ زعماء اندونيسيا يزورون الاتحاد السوفياتي

جوكارتا - اعلنت وزارة الخارجية الاندونيسية ان خمسة من زعماء اندونيسيا لبوا دعوة خروشتشوف لزيارة الاتحاد السوفياتي. وقد دعاهم خروشتشوف اذلك خلال زيارته الاخيرة لاندونيسيا.

والزعماء هم، رئيس الوزراء جواندا ووزير الخارجية سوبندريو ووزير الدفاع عبد الرحيم ناسوتون ورئيس مكتب رئيس الجمهورية رسلان عبد الغني ورئيس مجلس النواب سورتانو.

وستتم زيارة جواندا في حزيران القادم ثم يقتفي أثره سائر الزعماء في وقت متأخر.

◆ فشل مفاوضات قبرص

نيقوسيا - بات متوقعاً ان يعقد اجتماع خاص لبحث قضية القواعد العسكرية البريطانية في قبرص. فالمفاوضات بين ممثلي بريطانيا وممثلي القبارصه — اليونانيين والاتراك — فشلت وبريطانيا تقترح ان ينضم الى هذه المفاوضات الثلاثية ممثلو اليونان وتركيا لانجاحها. وقد جرت مثل هذه المفاوضات الخماسية في زوريخ حين تم الوصول الى حل لمشكلة قبرص نص على إعلان استقلالها بشرط بقاء قواعد بريطانية تكون السيادة عليها بيد بريطانيا.

ربابـ...

افرحوا وكبروا يا مسلمين فقد عاد الى الارض المقدسة «رسول السلام» ! الله اكبر .. الله اكبر .. وزغردوا وهللوا يا نصارى فقد عاد صاحب «الرسالة السامية» ومنفذ «المهمة الانسانية» ! هليلويا .. هليلويا.

السيد المسيح عاد ؟ لا . الذي عاد هو .. السيد رستم بستوني عاد من امريكا وبريطانيا ...

ولست انا الذي اصفه «برسول السلام» وصاحب «الرسالة السامية» ومنفذ «المهمة الانسانية» . بل الذي وصفه بذلك هو جريدة المبام للضحك على ذقون العرب «المرصاد».

وما اكثر «رسل السلام» الذين انتجتهم اسرائيل فذهبوا يحجون الى امريكا «برسالات سامية» و «مهمات نبيلة» .

قبل «رسول السلام» المبامي رستم بستوني عرفنا «رسل سلام» مبائيين . عرفنا سهيل شكري .. وماجد الفاهوم .. وزكي عبد الله عويسات .

كلهم كان صاحب «رسالة سامية» و «مهمة نبيلة» ..

سهيل شكري قال في عز حرب سيناء . «عرب اسرائيل غاضبون على بن غوريون لانه يريد ان ينسحب من قطاع غزة» !!

وزكي عويسات قال : لا يوجد اضطهاد قومي ولا تمييز عنصري ، وحالة عرب اسرائيل عال العال ..

والآن ماذا قال «رسول السلام» المبامي ، رستم بستوني ؟

تقول «المرصاد» ان رستم بستوني عقد ١٢٠ مقابلة واجتماعاً (وعل همشمار شقيقة المرصاد تقول ١٦٠ !!) . وعلى هذا فقد يكون حضرته عقد اجتماعاً واحداً واجرى ١١٩ مقابله (واللهم استر مع من !)

وقال رستم بستوني لجريدة حزبه «عل همشمار» : «ان فكرة عقد اتفاق اسرائيلي عربي ، كما نراها نحن ، قد قوبلت بعطف كبير لدى اوساط واسعة في امريكا وبريطانيا ، اوساط لم تكن حتى الان مقربة منا» ..

فماذا يعني حضرته بقوله «كما نراها نحن» ؟

لقد رأى المبام «السلام» ذات يوم في .. عدم الانسحاب من غزة ، مثلا، ولكن رستم بستوني لا يخفي كيف يرى هو وحزبه «فكرة عقد اتفاق اسرائيلي - عربي» .. فقد قال ، انه لا يمكن العودة الى حدود تقسيم ١٩٤٧ !! وقال ان قضيه اللاجئين تحل (بالكليشيه المعروف) «بالسلام والمفاوضات غير المشروطة» . اما حق اللاجئين الطبيعي في العودة فذلك ليس ضمن «الرسالة السامية والمهمة النبيلة» .

سألوه في امريكا عن مجزرة كفر قاسم فقال : «ان المسؤولين قد عوقبوا» (ولطلوعية السيد بستوني اقول انهم الان قد اخلي سبيلهم !) وسألوه كيف ان عربياً اسرائيليا يقول ما قاله ، فاجاب ، «هذا دليل على ان النظام في اسرائيل دمقراطي ..»

هكذا كانت الرسالة السامية والمهمة النبيلة . فما بقي الا ان تكبروا وتهللوا لعودة .. رسول السلام .

محيط

أنوار كاشفة على اوضاع المغرب العربي واحواله ...

كارثة اغادير ادمت قلوب الشعب العربي الكبير والانسانية عامة .

وأثارت الاهتمام بهذا القطر العربي الكبير ..

ولهذا تلقي الاتحاد انواراً كاشفة عليه .

موقع المغرب

يقع المغرب في اقصى غرب افريقيا الشماليه ويحيط به شمالا البحر الابيض المتوسط وغرباً المحيط الاطلسي . وفي شمال البلاد سلسلة جبال الريف التي كانت مسرحاً لثورة جبارة في سنوات الثلاثين الاولى .

بعض المعلومات الجغرافية

تبلغ مساحة المغرب ٤٢ مليون هكتار وعدد سكانه ٩٠٨٢٣٠٠٠ . الجزء الاكبر من انتاجه زراعي وصناعته حديثه تمت في سنوات ما بعد الحرب .

واهم صناعاته - الصناعات الغذائيه من مثل تصفية السكر المستورد وتصبير السمك وتعبئة الخضار والفواكه الطازجه وانتاج الزيوت. وهناك صناعة النسيج وهي تنتج ١٥ بالمئة مما يحتاجه الاستهلاك المحلي . وفي المغرب معملان لانتاج الاسمدة الفوسفاتية ومصنع لحامض الكبريت ومصنعان للزجاج وغيرهما من الصناعات الخفيفه .

باطن الارض يحتوي على مواد طبيعيه غنيه واهمها مادة الفوسفات ... في عام ١٩٥٨ عثر على معدن الرصاص ولكن التنجيم لم يبدأ بعد مع ان طاقة المنطقه التي وجد فيها الرصاص تقدر بملايين الاطنان . وهناك كنوز معدنيه أخرى مثل الحديد والزنك والكوبالت والنحاس والفولفرام لم تمسها يد بعد .

اهم مدنها الرباط العاصمه وعدد سكانها ١٥٦ الف نسمه وفاس ١٨٠ الفاً ومكناس ١٤٠ الفاً وطنجه ١٦٢ الفاً .

بعض ومضات تاريخية

المغرب معروفه منذ عهد الفنيقيين الذين اقاموا فيها مراكز تجاريه ومستعمرات ،

وكانت عاصمة الفنيقيين الغربيه قرطاجنه (تونس اليوم) التي نازلت الامبراطورية الرومانيه وكادت تتغلب عليها في البداية .

الرومان احتلوها وبعد تقوض امبراطوريتهم وبعد غزوات القبائل الجرمانيه استقر فيها الواندال وهم من القبائل الرومانيه التي عرفت بوحشيتها وقسوتها .

لا يعرف التاريخ اصل القبائل البربريه التي وجدها العرب حين فتحوا المغرب في القرن السابع بعد الميلاد إلا انهم وان كانوا يحتفظون ببعض السمات القبليه القديمه فقد اصبحوا يؤلفون جزءاً لا يتجزأ من الشعب العربي في المغرب .

وهكذا فالفتح العربي وعملية امتزاج الشعوب التاريخيه هي التي ولدت المغرب العربي الذي نعرفه اليوم .

ومنذ الفتح العربي قامت دويلات عديدة في المغرب ولكنها لم تقطع صلتها بالعالم العربي . والعائلة المالكه المعاصرة تعود بنسبها ، حسب زعمها ، الى الخليفه الراشد علي بن ابي طالب .

وفي القرن التاسع عشر تسرب اليها الاستعمار الفرنسي واحتلها بعد حروب ضاريه لتفوقه العسكري . ولكنه لم يخضع شعبها فثار اكثر من مرة وكانت ثورة عبد الكريم الخطابي بطل الريف اشد ثورة معاصرة .

وفي عام ١٩٥٦ اضطر الاستعمار الفرنسي الى الانسحاب واستقلت مراكش وانتسبت الى الجامعة العربيه في سنة ١٩٥٨.

احوالها السياسية

لم يتغير طابع المغرب الاقتصادي بعد ان كسبت البلاد استقلالها . لقد كانت بلاداً متخلفه اقتصادياً وذيلا زراعياً لاوروبا الغربيه وفرنسا خاصه وهي لا تزال كذلك .

وفروع الصناعة الرئيسيه - القوة المحركة ، البنوك والنقل البحري والفوسفات - والتجارة الخارجيه - لا تزال تحت السيطرة الاجنبيه ولهذا فالاحتكارات الاجنبيه تؤثر في الاقتصاد وتضغط على الحكومه . ويقول «هادي مسواك» من زعماء الحزب الشيوعي المغربي في معرض بحثه عن اهداف الحركة القومية المغربيه :

«ان التخلص من الاعتماد الاقتصادي على الرأسمال الاجنبي وانسحاب القوات الاجنبيه وتصفية القواعد العسكريه والتضامن مع الشعب الجزائري وتأييده الفعال في كفاحه

عرض ابن خلدون

التحرري ، والتكامل الاقليمي باعادة توحيد الاقاليم التي احتلتها فرنسا واسبانيا واقامة ملكية دستوريه ... كل هذه هي البنود الخمسه التي تؤلف برنامج الحركة القوميه العام» .

والواقع ان التطورات الاخيرة توحي بان الحركة القوميه المغربيه موحدة حول هذه البنود ولذلك تنادي الاحزاب عامه بجلاء القوات الاجنبيه وتصفية القواعد الحربيه وتؤيد كفاح الجزائريين دون تحفظ .

الطبقة العاملة تتطلع الى قيادة الكفاح الوطني

ويضيف هادي مسواك ، «ان الكفاح الاستقلالي يستدعي تحالف جميع القوى التقدميه في الامة بما فيها البرجوازيه القوميه وحتى ينمو هذا الحلف نمواً صحيحاً فمن الواجب ان يكون بقيادة البروليتاريا وحزبها» .

ويفسر هذه الضرورة تذبذب البرجوازية القوميه التي تتعرض لضغط الاستعمار الشديد وتخنع امامه خوفاً من الحركة الشعبيه الكفاحيه .

ولكنه بعد ان يحلل انجازات اقسام هذه البرجوازية القومية يؤكد انها لم تستنزف طاقتها الكفاحيه ويقول ان البرجوازية الوسطى تؤيد الحركة القومية وتقوم بدور فعال فيها وهي تقف على قيادة هذه الحركة وتسير بها لاقامة الدمقراطيه البرجوازية والحرية التجاريه ولكنها في الوقت ذاته تتخوف من حركة الطبقة العاملة .. انها تريد استخدام الحركة القوميه لاغراضها وفي كل مرة تنادي الجماهير بانهاء الاستقلال تلجأ هذه البرجوازيه الى سن التشريعات المعاديه للدمقراطيه .

تحريم الحزب الشيوعي

وهذا ما وقع مؤخراً حين لجأت الحكومة المغربيه الى المحاكم لاعلان الحزب الشيوعي حزباً غير قانوني ... بزعم انه ضد النظام .

وقد عقبت «الطليعة» التونسيه جريدة الحزب الشيوعي التونسي على هذا التطور قائله :

«ان المحاكمة ليست إلا وسيلة «دمقراطية» تحاول بها بعض العناصر الرجعية ضرب الحريات الدمقراطية عامه والحزب الشيوعي المغربي خاصه وهي ليست سوى ستار يسعى هؤلاء المتكالبون للتستر به فيظهرون في قالب الدمقراطيين الذين يلجأون الى المحاكم ويوفرون وسائل الدفاع بينما هم في الحقيقه يريدون القضاء على حزب سياسي يخيفهم رواج شعاراته بين الجماهير الشعبيه والقضاء من وراء ذلك على الحريات الدمقراطية الاساسيه التي ناضل من اجلها الشعب المغربي الشقيق» .

وفي الواقع ان مشاكل المغرب الجوهرية وقضاياه الداخليه لا تختلف عن مشاكل وقضايا سائر الاقطار العربيه . فهناك يدور الصراع بين القوى الشعبيه وقوى المهادنه الاستعماريه خلال المعركة المعادية للاستعمار وهناك ايضاً يتحمل الحزب الشيوعي اعباء الكفاح المثابر من اجل الوحدة القوميه واجلاء الاستعمار وتحقيق الاصلاحات الاجتماعية الضروريه .

وقد صرح علي يعطه سكرتير الحزب الشيوعي المغربي اثر صدور القرار بتحريم الحزب الشيوعي المغربي - الذي استؤنف الان الى أعلى محكمه في البلاد - ان الحزب الشيوعي المغربي سيواصل كفاحه من اجل اماني الشعب المغربي .

قصة متسلسلة رقم ٢٠



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

مراحل القصة

في الجمعية العلمية الروسية جرى نقاش حول تقرير بعثة علمية اقتفت آثار بعثة البارون طل التي اختفت آثارها .

وكان التساؤل : هل هناك ارض في قلب المتجمد الشمالي ؟

جوريونوف قال لم هذه الارض المعروفة بارض سانيكوف موجودة .

ونظم جوريونوف بعثة من اوردين وكوستياكوف وجوروخوف ونيكيفوروف.

تغلبت البعثة على مهالك الطريق ووصلت الى ارض سانيكوف حيث وجدت حيوانات منقرضة .. وقبيلتين : الانكلونيين وهي قبيلة انسحبت من اطراف المناطق المتمدنة لتتخلص من اعدائها . والوامبوس وهي قبيلة تعيش في العصر الحجري خلفتها المدنية باجيال واجيال

الانكلونيون صادقوا رجال البعثة وألهوهم ورأوا فيهم عوناً على الوامبوس اعدائهم .

الان اقرأ وصفاً للوامبوس ..

الوامبوس

سار أفراد البعثة على مدار الوادي الى جهة الشمال الشرقي وتركوا نيكيفوروف في القاعدة . وبعد أن انتصف النهار ومروا على نفس الامكنة التي اجتازوها في الرحلة السابقه وصلوا الى مرج حيث شاهدوا على الارض المبللة بجانب البحيرة آثار اقدام عارية تختلط مع آثار الخيل والثيران . ولا شك ان آثار تلك الاقدام لم تكن للانكلونيين الذين يحتذون النعال . هذا بالاضافة الى انه تبدو في تلك الاثار شدة نمو أصابع القدم والمسافة الكبيرة نسبياً بين الاصبع الكبير والاصبع الذي يليه وطول ذلك الاصبع الاخير .

سارت الكلاب مع الاثر ووراءها افراد البعثه الى ناحية الشمال الشرقي فقطعوا مرجين آخرين وما ان اقتربوا من المرج الثالث حتى سمعوا جلبة . فجر افراد البعثه الكلاب بحذر وتسللوا الى طرف الغابة حيث اطلوا على الوامبوس. فشاهدوا ثمانية رجال يرقصون حول شيء داكن على الارض . والواضح انه حيوان كبير قد اصطادوه . كان الوامبوس عراة تماماً ولهم ابهام داكنة جداً وكثيرة الشعر ، وشعور معقدة تتدلى على اكتافهم ووجوه تركب فوق لحى غير كاملة النمو . وكانوا يرقصون وفي اليد الواحدة رمح قصير وفي الاخرى هراوة . وينطون مرة وهم في مكانهم ويرجعون مرة أخرى وهلم جراً ويحركون اذرعهم . وأثناء قيامهم بهذه الحركات يصرخون ، «اوي جو . جو» «آي دو . دو» .

استمر الرقص حوالي ١٠ دقائق تجمع بعدها الوامبوس حول الحيوان وعكفوا على سلخه ثم بدأت الوليمة فتناول الوامبوس شرحات صغيرة من اللحم التي وحشوها في افواههم . وبعد أن سكنوا جوعهم قطعوا الجثة قطعاً اكبر وأخذ سبعة منهم اللحم والجلد وانسلوا الى جهة الشرق عبر المرج تاركين الرجل الثامن لحراسة بقية الجثه من النسور التي كانت اربعة منها تحوم طيلة الوقت فوق رؤوسهم .

وتربع الوامبو على الارض وشرع في الاكل .

فتبعهم افراد البعثه ليروا كيف يعيش الوامبوس ودلتهم نقط الدم على طريق يسير فيها النسوة . فسمعوا في الحال اصوات ضحك امامهم فأخذوا طريقهم بحذر شديد حتى اصبحوا على مرأى من المعسكر الواقع في ممر صغير ، وكان معسكراً موقتاً او انه يستعمل في الصيف فقط وهو يقع في اسفل شجرة طويلة من الحور تشتعل حولها النار وكانت النساء أقصر من الرجال وأعبل وأقل شعراً وخاصة عند الصدر . ولكن شعر رأسهن كان اطول إلا انه مثلهم كان اشعث ملبداً . واولا الفرز في مناخيرهن واندلاع شفاههن السفلى بسبب العظام البيضاء المعلقة فيها وقطع العظام المشابهة في آذانهن لبدت وجوههن اقل وحشيه . وقد كن يعلقن القلائد على رقابهن الداكنة ولا يبدو عليهن شيء من لباس . ولم يكن الاطفال مثلهن غزيري الشعر وشعرهم اقل شعثاً من شعرهن .

غرزت نساء الوامبوس قطع اللحم على عصي وشوينها على النار لمدة قليلة ثم اكلنها . وكانت بجانبهن صخرة تكسر عليها بعض النسوة العظام بالحجارة ويمصصن ما فيها من نخاع بصوت مرتفع ويتضاحكن ويصرخن ويشاركن الباقيات مرحهن وهن يتناولن الطعام .

وعندما أخذن كفايتهن من الطعام علقن ما تبقى من اللحم على الاغصان ونشرت اثنتان الجلد على الارض وبدأتا في مسح بقع الدم والدهن بقطع حادة من الصوان وتمددت الاخريات على الحشيش قرب النار في قناعة وكسل . وبدأ الاطفال يلعبون ويلحق الواحد الآخر وبعضهم يتدحرج ويزعق، وقلائل يتسلقون شجرة الحور في خفة السعادين فتسمع اصواتهم المرحة من وراء الاوراق .

- ماذا لو كشفنا عن أنفسنا ؟ قال كوستياكوف . لا شك أنهن سيهربن مذعورات وتتاح لنا الفرصة للاقتراب من المعسكر وجمع الاسلحة والادوات .

- ماذا لو انهن لم يهربن وحاولن الدفاع عن أنفسهن ؟ فهناك اكثر من عشرين امرأة بالغة كل واحدة منهن اقوى منا جميعاً - قال جوريونوف - معارضاً .

- نستطيع ان نجعلهن يولين الادبار باطلاق النار في الهواء .

كانت الفكرة مشوقة جداً فوضع افراد البعثه أصابعهم على زنادات بنادقهم وخرجوا من بين الاشجار وتقدموا نحو المعسكر . وأخذت الكلاب في النباح بأقصى قوتها واندفعت نحو الاطفال الذين كانوا يزحفون على اربع حاسبة إياهم نوعاً من الصيد . فطار صواب الوامبوس من الخوف وقفز النسوة على أقدامهن وتجمعن بقرب النار حول الشجرة وحلقن باشداق مفتوحة بالغرباء القادمين ، وهرب الاطفال من الكلاب واختبأوا خلف النسوة وهم يرتجفون من الخوف . ولكن النسوة استعدن حالا رباطة جأشهن وقبضن على رماحهن وهراواتهن . واسرعت إحداهن لمساعدة طفل وقع وهو يصرخ بين الكلاب . فنادى جوريونوف على الكلاب قبل ان تستطيع المرأة ضربها بالرمح .

- ارأيتم كيف انهن لا ينوين الهرب ويرفعن رماحهن لضربنا بها - قال اوردين محذراً زملاءه .

- علينا أن نطلق الرصاص قبل فوات الاوان ، ولو تراجعنا فسيفتكرن اننا خائفون ويهاجمننا من الخلف - أعلن كوستياكوف .

- علينا وقد بدأنا هذه اللعبة ان نتقدم الى امام - قال جوريونوف . اطلقوا طلقتين فوق رؤوس النساء واحتفظوا باثنتين .

فأطلق كوستياكوف واوردين النار. ولم يستعد افراد البعثه لما سيحدث. فقد شل اللهب والدخان والرعد من العصي اللامعة وأزيز الرصاص النسوة من الخوف . فركعن على ركبهن متوسلات وانحنين على الارض وهن ينحبن من الخوف . وصرخ الاطفال بأعلى اصواتهم.

- لم اكن اتوقع ان يحصل مثل هذا - قال كوستياكوف . فقد كنت اظن انهن سيهربن ويتركن لنا الميدان .

- ليس أمامنا إلا ان نتقدم اليهن بهدوء ونجعلهن يعتقدن اننا آلهة - قال اوردين .

- من سيختطف الرماح والهراوات ؟ ولكن دعونا اولا نحشو بنادقنا بالرصاص .

وبعد أن عبأ افراد البعثه بنادقهم تقدموا بهدوء نحو النساء الجاثمات . وما ان اصبحوا على بعد عدة خطوات منهن حتى فقد الاطفال السيطرة على اعصابهم فأسرعوا عبر المرج الى الغابه وتبعهم جميع النسوة ما عدا واحدة انكفأت على وجهها فوق الارض وراح جسمها كله ينتفض .

ذهب إليها افراد البعثه . ورأوا ان ظهرها مغطى بشعر قصير متباعد ، وأسفل قدميها وراحتي يديها خالية من الشعر ، والجلد في أسفل قدميها قاسياً كالقرن . وأصبع القدم الكبير بعيد عن الاصابع الاخرى . والشعر فوق ذراعيها وساقيها اكثف منه فوق الظهر، أما من الامام فكان الشعر أقل . والصدر والوجه يخلوان من الشعر تماماً . ولانه ليس لها لحية فقد كانت ذقنها القصيرة تبدو اكبر وبالعكس من ذلك فبروز ما فوق حاجبيها يبدو أقل . وكانت عظمتا الوجنتين عريضتين وعيناها صغيرتين غائرتين وأنفها مسطح وبين منخريها فرزة وشفتها السفلى مندلعة بسبب قطعة العظم المدورة التي تتدلى منها وتشوه وجهها، وشعرها الذي لم يغسل او يمشط معقد تلتصق به قطع من الحشيش والاوراق وبعض الاوساخ الاخرى . ولكن شدة نمو عضلاتها تدل على انها قوية جداً .

وتُركت والمرأة المسكينة اخيراً

(البقيه على الصفحه الثالثة عمود ٥)

العلم

الموتى يخدمون الاحياء

الدكتور فلاديمير ديميخوف جراح سوفياتي شهير في المعهد الطبي الاول بموسكو . لقد كرس وقتاً طويلاً لابحاث لنقل اعضاء سليمة الى جسم تلفت فيه اعضاء مماثلة .

ويقول الدكتور فلاديميرانه يعتقد ان بعض ما اجراه من عمليات على الحيوانات يمكن الآن استخدامه في حقل الجراحة البشرية. واعلن ان عدداً من الانسجة الانسانية قد جرى نقلها بنجاح .

فنقل الدم — الذي هو «انسجة سائلة» — من عروق شخص الى آخر قد انقذ ملايين الناس في السنوات الحالية وقد كان هذا ممكناً باكتشاف تركيب الدم

وقد اكد العلماء السوفياتيون وغيرهم ان الانسجة الاخرى تطابق تركيبات الدم .

فالوف الناس قد اعيد اليهم بصرهم بعد ان نقلت اليهم قرنية العين وفقاً لطريقة البروفسور السوفياتي فيلاتوف .

ونقل الجلد في حالة الحروق قد اصبح يستعمل الان . حتى حينما يضرب الجلد جذوراً موقتة فقط يمكن لعمليات النقل ان تنقذ حياة اناس لولا ذلك لفقدوا.

ويقول الدكتور فلاديمير ان اول من اثبت ان الدم يمكن نقله الى جسم حي من جسم ميت هو البروفسور السوفياتي شاموف كما ان اول محاولة لنقل كلوة من جسم الى شخص حي قد اجراها بروفسور سوفياتي آخر هو فورونوف.

ونتيجة لتلك العملية الجريئة استطاع البروفسور فورونوف ان يلاحظ لمدة ١٧ ايام ان الكلوة التي نقلت من الجسم الميت قد انتعشت وأخذت تؤدي عملها .

ويجب ان نلاحظ انه في حالات عديدة ، وحينما تكون حالة المريض خطيرة جداً ، يمكن لعضو حيوي أن يساعد على شفاء المريض حتى ولو ان ذلك العضو عمل بشكل موقت بعد نقله .

غير ان الوقت لم يعد بعيداً حينما تقوم الاعضاء المنقولة بالعمل بصورة مستمرة دائمة وليس بشكل موقت.

ويستطرد الدكتور فلاديمير قائلا، وقد قمت ، سوية مع زملائي في المعهد خلال السنوات الماضية ، بتجارب عمليات نقل القلب والرئة وغيرها من الاعضاء .

ومن الناحية الجراحية والفزيولوجية دلت تجاربنا على امكانية نقل اي عضو حيوي سواء كان ذلك في القلب او في الرأس

ومع ان الحيوانات التي جرت عليها العمليات الجراحية التجريبية قد عاشت اياماً قليلة او اسابيع قليلة ، وفي حالات نادرة شهراً ، فاننا نعتقد ان من الممكن نقل ما توصلنا اليه من نتائج ايجابية الى الميدان الانساني .

وبالطبع نحن لا ننوي إجراء تجارب على الانسان او تهديد حياته . ولكن حتى في المرحلة الاولى سنستطيع انقاذ حياة كثيرين بوصل قلب ، بشكل مؤقت ومأمون ، او بوصل رئة او غيرهما من الاعضاء ، من خارج جسم المريض .

وتحدث الدكتور فلاديمير عن الرئات والقلوب الاصطناعية التي استخدمت أثناء العمليات . وقال ، ومن الطبيعي ان اعضاء طبيعية أفضل بكثير، فحينما ترتبط أعضاء طبيعية بجسم ما فانها تستطيع العمل اياماً واسابيع بدلا من ساعات معدودات .

فاذا تمكنا من «تشغيل القلب» (من الخارج في المرحلة الاولى) ونقلنا الدم من هناك الى المريض ، فيمكننا أن نتوقع ان الاعضاء التي يجري ربطها بالجسم قد تعمل مدة طويلة وربما بشكل دائم .

وواضح ان العضو الذي قد يعمل من الخارج يمكن ان يقوم بذلك من الداخل بعد أن يوضع في مكانه الصحيح .

وقال الدكتور فلاديمير ، في ايامنا هذه يموت معظم الناس بسبب الامراض ودون ان يصلوا الى سن طبيعي كبير . وعمليات نقل الاعضاء ستمكن الطبيب من اعادة بناء جسم المريض وربما تأجيل تطوره الى الشيخوخة بالاضافة الى حمايته من الموت الذي تسببه الامراض .

وذكر الدكتور فلاديمير ان العالم السوفياتي اندريف قد نجح في انعاش القلب بعد ١١٢ ساعة من وفاة الشخص صاحب القلب . ولكن احداً ، حتى الان لم ينجح في انعاش المخ اكثر من ١٠ دقائق بعد الوفاة .

واني أعتقد انه في المستقبل القريب ، سيمكن إنقاذ حياة موتى بشكل اسرع وأجدى وذلك بسبب الاكتشافات العلمية الرائعة. والامر المهم هو المحافظة على أن يبقى المخ يعمل ثم إستبدال الاعضاء التالفة باعضاء سليمه .

رئيس وزراء نيبال يزور الصين

كاتمندو - غادر رئيس وزراء نيبال هذه العاصمة في طريقه الى بيكين . وقد وصف هدف زيارته قائلا آمل ان تؤدي زيارتي الى العاصمة الصينية الى توطيد الصداقة بين قطرينا . ويذكر القراء ان الرجعية اختلقت «اصطدامات وخلافات عميقة» على الحدود بين نيبال والصين . ونيبال تقع في شمال الهند قريباً من المنطقة المختلف عليها على الحدود الصينية الهندية.

قواعد صاروخية ذرية

لندن — يقول المراقبون ذوو الصلة بالمحافل الرسمية ان بريطانيا تطالب بالسيادة على قواعدها في قبرص لانها تريد ان تقيم فيها قواعد صاروخية ذرية.



قوات الطوارىء !!

اخي المحرر

قرأت إن اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني إقترحت ان توافق الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل على مرابطة مفارز صغيرة من قوة الطوارىء الدولية على حدود اسرائيل — سوريا. فما هو رأي الاتحاد بهذا الاقتراح ...

س.ص. - حيفا

أخي س. ص.

خلال الفترة التي عقبت غزوة التوافيق عالجت الصحف الغربية مسألة قوة الطوارىء الدولية التي ترابط في قطاع غزه وعلى الحدود الاسرائيلية المصرية، منها (الديلي تلغراف البريطانية) اعتبرت قوة الطوارىء الدولية المرابطة على الحدود الاسرائيلية المصرية الكسب الوحيد من كارثة حرب السويس. ومنها (الديلي اكسبرس) من اعتقد ان لا قيمة لها لان عبد الناصر يستخدمها ستاراً لقواته على الحدود الجنوبية لاسرائيل وبذلك يستطيع ان يخصص قوة اكبر لمهاجمة الاسرائيليين من سوريا.

وقد يبدو ان هناك بعض التناقض في موقف الغرب حيال قوة الطوارى الدولية ولكن الواقع ان الدول الغربية هى التي فرضت هذه القوة على مصر بعد حرب السويس بقرار اتخذته في الامم المتحدة.

وكان واضحاً انذاك ان الدول الغربية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا خصوصاً — ارتأت في قوة الطوارىء الدولية موطىء قدم لها في تلك المنطقة بعد ان هزم الاستعماريون في بور سعيد وجلوا تماماً عن مصر .. وبعد ان خسر البريطانيون موطىء قدمهم في قناة السويس.

وخلال المناقشات في الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة عارض الاتحاد السوفياتي في القوة الدولية ورأى في ايفادها تدخلا استعمارياً في شؤون مصر وكسبا للمعتدين الذين كانوا يطالبون بامور مماثلة.

ولكن الاتحاد السوفياتي امتنع عن التصويت لانه رأى الحكومة المصرية توافق على قوة الطوارىء الدولية ولا معنى لمعارضة اقتراح يوافق عليه الطرفان المعنيان — مصر واسرائيل.

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان ترابط هذه القوات الدولية في المناطق العربية (المصرية) فقط .. بعد ان رفضت اسرائيل ان ترابط تلك القوات في اراضيها. بل « بفضل » هذه القوات فقدت مصر سيطرتها الى حد ما على شبه جزيرة سيناء وحرم عليها اتخاذ مواقع عسكرية فيها.

ولذلك فالاقتراح بابقاء قوات طوارىء مماثلة في الحدود الاسرائيلية السورية يهدف الى تمكين الاستعمار من التسرب الى سوريا. وعلى هذا الضوء لايمكن ان يرحب به اعداء الاستعمار وانصار الاستقرار الذين يرون اصابع الاستعمار من وراء التوتر في الشرق الاوسط.

السخط على فرض ضرائب على تعويضات العمال

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — حيال موجة السخط والاستنكار التي أثارها مشروع وزير المالية لفرض ضريبة بنسبة ٢٥ بالمئة على تعويضات العمال ولالغاء التخفيفات التي كانت مطبقة على الزيادة الناجمة عن العمل بالبريميا وعلى تكاليف الكتب المهنية، عقد المسؤول عن مداخيل الدولة، شرف، اجتماعاً صحفياً هنا في محاولة لضرب ستار من دخان حول هذا المشروع الذي اضطرت حتى زعامة الهستدروت المبائية و« دافار » الى الاحتجاج عليه.

شرف ينفي ويؤكد

وفي هذا الاجتماع الصحفي أعلن شرف ان اقتراح فرض ضريبة بنسبة ٢٥ بالمئة على التعويضات التي يتلقاها العمال الذين فصلوا من العمل، قد حذف من جدول الابحاث الى أن يقرر في شأنه بشكل نهائي بين وزير الماليه والهستدروت وكذلك هذا هو الحال بالنسبه الى اقتراح الغاء التخفيفات عن زيادة البريميا واثمان الكتب المهنيه.

ولكن شرف اضاف ان هذه الاقتراحات لم تلغ نهائياً. ومن هذا يتضح ان هذه الاقتراحات لفرض ضرائب جديدة على جمهور العاملين لا يزال يخيم خطرها.

وفي الوقت ذاته أقرت لجنة الوزراء الاقتصاديه التخفيضات الجديدة على أصحاب المداخيل الكبيرة الامر الذي سيؤدي حتما الى زيادة الضريبه على أصحاب المداخيل القليله.

وهذه التخفيفات الجديدة ستكون لصالح أصحاب المداخيل السنوية الكبيرة والوسطى من ٥ آلاف ليرا فما فوق. وكلما زاد هذا الدخل زادت التخفيفات

أما العاملون باجرة فلن يستفيدوا شيئاً من هذه التخفيفات. ناهيك عن إن خطر فرض ضريبة على تعويضات المفصولين من العمل لا يزال قائماً.

البوليس واللجنه الإسلاميه والبلديه يتآمرون على امرأة عجوز ويحرقون كوخها ويطردونها

« الله اكبر جامع العجمي بيافا في خطر »! هكذا صرخت اللجنة الاسلامية بيافا وسكرتيرها سعيد الهباب.

« حي العجمي « النظيف الظريف » تتهدده الاوبئة والامراض وجماله يكاد ان يتشوه » صاحت البلدية ايضاً.

واتفقت البلدية واللجنة الاسلامية وذهبا « قارعين دارعين » الى البوليس ليساعدهما على تفادي « الاخطار » التي تهدد حي العجمي

« وانتخى » البوليس ونظم ثلاثتهم خطة وضيعة للقضاء على « الخطر » في مهده.

و« الخطر » الذي يجب القضاء عليه هو كوخ حقير قرب جامع العجمي تعيش فيه امرأة عجوز من بيع الخضار.

واوكل للبوليس بالقيام بهذه الخطة الوضيعة.

وفي ليلة شديدة البرد هي ليلة الرابع من رمضان داهم البوليس كوخ المرأة العجوز وبحجة تسليمها بيتاً « جديداً نظيفاً » ادخلها السيارة وابقاها حتى الصباح في المركز.

وفي الصباح ذهب بها الى دار البلدية وبقيت هناك بحراسة أحد رجال الشرطة حتى المساء.

وفي المساء رمى البوليس بالمرأة العجوز على باب اللجنة الاسلاميه وقال لها:

انتظري هنا حتى تتسلمي مفتاح البيت الجديد.

وانتظرت المرأة ولكن باب اللجنة الاسلاميه بقي مغلقاً.

وذهبت الى الكوخ ولكنه كان قد تحول بما فيه من متاع حقير الى رماد.

فقد نفذ الفرسان الثلاثه خطتهم الوضيعه. « وأنقذوا » حي العجمي من الخطر الداهم.

وبقيت المرأة بدون مأوى.

ودلنا شخص على فرع الجبهه الشعبية بيافا. فأرسل لنا السيد محمد الصباغ قصة هذه العجوز ونحن بدورنا ننشرها ليطلع الرأي العام عليها وليسأل ما شاء له السؤال. وليحكم بنفسه على الفرسان الثلاثة « وبطولتهم ».

أرض سانيكوف [بقيه]

بأمان. فقد كانت قدمها مربوطة بعصى مغروزة في الارض. وذلك فسر عدم هروبها مع الاخريات. ويظهر انها كانت معاقبة لذنب ما ارتكبته.

وجمعوا كومة، زوجاً من المراوات واحدة برأس من الصوان وأخرى بدون رأس وزوجاً من الرماح والمجارف وكأساً من الخشب غير المصقول مملوء بالدهن، بني اللون من الدم. وأخذوا قلادة المرأة وارادوا الرجوع فقال جوربونوف:

- اظنكم تدركون أن هذا يسمى لصوصية. أم ذنبا النسوة من الخوف. ثم سلبناهن ممتلكاتهن الحقيرة.

- إن ذلك باسم العلم وليس بدافع الطمع - قال كوستيكوف محتجاً.

- إنها خسة لا مثيل لها، يجب ان نترك لهن شيئاً مقابلها.

ونبشوا في اكياسهم فوجدوا مرآة صغيرة ومسبحة خرز من الزجاج ومطواة مكسورة ووعاء من التنك. واضافوا الى تلك المجموعة خرطوشتين من النحاس ووضعوا الجميع على مقربة من المرأة المنبطحة التي بقيت مغلقة العينين. ورجعوا بهدوء واختبأوا ثانية في الغابة ليروا ما سيحصل بعد ذلك.

ومضت مدة ولم يحصل شيء. ورفعت المرأة بعد ذلك رأسها. لقد ذهب الرجال الغرباء ولم يؤذوها! فجلست والتفتت حواليها ووضعت أصبعين في فمها وبعثت بصفير قوي. فجاءها الجواب: صفافير واصوات من الغابه. وحالا بدأ النساء والاطفال في الظهور. وبينما كانوا قادمين لمحت المرأة بريق اللعب على الارض. فلم تفكر في بادىء الامر في لمسها وأخيراً مدت يدها لسحبها وهي تخشى ان تلفحها او تعضها. ثم تغلب حب الاستطلاع على الخوف وأمسكت بهم واحدة فواحدة تتفحصها وتشمها وتتمتم في تعجب. وتراكض بقية النسوة وتداولن اللعب وارتفع بينهن الحديث والحوار. وعندما حاولت المرأة المقيدة ان تضع المسبحة من الخرز على رقبتها في مكان قلادتها أمسكت بالمسبحة امرأتان فانفرطت المسبحة وتبعثر الخرز على الارض. واندفع النسوة وراءه يلتقطنه ويخبئنه في افواههن.

- ان هدايانا ان تجلب لهن سوى الضرر، فيتقاتلن بسببها - قال جوربونوف ضاحكاً.

ولم ينتظر أفراد البعثه حتى نهاية المشاحنه. واتجهوا الى جهة الجنوب الشرقي ليتجنبوا الالتقاء برجال الوامبوس. واضطروا الى قضاء الليل في المرج ولم يصلوا الى معسكر امتنداك إلا في ظهر اليوم التالي. حيث علموا ان امتنداك أرسل في الصباح الباكر جماعات للبحث عنهم لانه خشي ان يكون الرجال البيض ضلوا الطريق او نكثوا بالعهد واختفوا. وما أن رأى مراوات الوامبوس ورماحهم في أيدي الضيوف وعلم أين كانوا حتى لامهم على تهورهم وأعلن ان اربعة من الانكلونيين لم يخاطروا مرة لوحدهم في منطقة الوامبوس.

ومع انه قد تم بناء البيت الجديد في غيابهم فقد قضى جوربونوف وزملاؤه ليلة أخرى في بيت الرئيس. ولانهم ارادوا ان يستقروا في راحة أكثر وان لا يعيشوا على الفطرة كالانكلونيين فقد احضروا معهم من القاعدة ملابس للغبار وشاي وسكر وصحوناً واطباقاً.

(يتبع في العدد القادم)

اسرائيل تغلبت على اليونان

رمات غان — اكثر من اربعين الف هاوي شاهدوا المباراة الاولمبية التي جرت بين فريقى اسرائيل واليونان في كرة القدم

وقد انتهت المباراة بفوز الفريق الاسرائيلي على الفريق اليوناني باصابتين مقابل اصابة. وفي نهاية الشوط الاول كانت اليونان متفوقة باصابة مقابل لا شي. ولكن الفريق الاسرائيلي نجح في تسوية الاصابات واستمر الوضع اصابة مقابل اصابة حتى ست دقائق قبل نهاية المباراة حين نجح اللاعب الاسرائيلي جلازر في اصابة هدف اليونان ومنح النصر لفريقه.

خمسون سنه على ٨ آذار على يوم المرأة العالمي

بقلم سميرة خوري - الناصرة

يصادف يوم ٨ آذار من كل سنة عيد المرأة العالمي هذا اليوم الذي توحد فيه نساء العالم رغباتهن في حياة سعيدة لهن ولاطفالهن. وفي ٨ آذار من هذه السنة نحتفل مع نساء العالم بمناسبة حلول الذكرى الخمسين ليوم المرأة العالمي فتحياتنا لجميع النساء بعيدهن الكبير.

لقد ظلت حركة النساء في تململ ضعيف الى ان قامت المناضلة الالمانيه الشهيرة كلارا تستكن وبادرت بالدعوة لتوحيد حركات النساء ودعت لعقد مؤتمر لهن في كوبنهاجن سنة ١٩١٠ واشترك في المؤتمر نساء من النمسا والمانيا واسبانيا والدنيمارك وقد عبرت المؤتمرات عن رغبتهن في الاتحاد من أجل الحصول على حقوق متساويه مع الرجل، ومن أجل النضال للدفاع عن السلام في العالم. وقد تقرر أن يكون الثامن من آذار يوم المرأة العالمي يوم التضامن العالمي لنساء العالم كله.

واصبحت الحركة النسوية منذ ذلك الوقت في قوة وازدياد حتى اصبحت تشمل العالم كله.

ونستطيع القول بانه خلال الخمسين سنة الماضيه طرأ تغير جدي في وضع المرأة ومركزها في المجتمع اذ استطاعت المرأة في روسيا ان تحقق حلم المرأة الذي طالما حلمت به وناضلت من أجله، فبعد أن كانت مستعبدة ومحرومة اصبح لها مركز اجتماعي وسياسي ونالت حقوقها جميعها فالمرأة السوفييتيه الان تبني مع شعبها الجنة على الارض بتحقيق الشيوعيه وتسخر مع شعبها الوصول الى القمر والاجرام السماوية في خدمة البشرية ورفاهية الانسان.

ان هذه التطورات الصناعية والتقدم في العلم مع الضمانات الاجتماعية التي تمنحها الدولة السوفياتية المرأة تمكنها من ممارسة هذه الحقوق، فمنها العاملة والمعلمة ومنها الطبيبة والمحامية والعالمه، وبينما كانت الامية تنتشر بين النساء اصبحت اليوم الاكثرية في المدارس والجامعات هي من النساء.

وهكذا اصبحت المرأة الصينية عنصراً فعالا في مجتمعها بعد ان كانت محتقرة وتعامل كالبهائم تحرث الارض وتباع وتشترى في الاسواق، فهي اليوم متساوية مع الرجال في الحقوق محترمة وتحتل مراكز كانت مقصورة على الرجال. وهذا هو شأن المرأة في البلدان الاشتراكية اللاحقة بتطورها الاتحاد السوفياتي.

ويمكننا القول ايضاً انه حصل تطور كبير في مركز المرأة في العالم الرأسمالي التي منه هذه البلاد لقد حصلت النساء في غالبية هذه الاقطار على حقوق سياسيه وولجن الى اماكن الانتاج ولكن هذه الحقوق مسطرة على الورق، اذ لا ضمانات اجتماعية تخولها ممارسة هذه الحقوق ولا دور حضانة للاطفال ولا مساعدات تمكنها من التعلم ولا حكومة تكفل لها حق العمل او المساواة في الاجر. وفي كثير من البلدان الرأسمالية لا تزال المرأة مستعبدة ليس لها حقوق ولا تعتبر إلا كاداة من ادوات المنزل.

وفوق هذا كله لا تزال تكبل المرأة قيود الخوف من حرب جديدة فلا غرو، فإن المرأة اكثر من يتأثر من الحروب فهي التي تنجب الحياة ولذا فانها تكره الموت والدمار وفي خلال الخمسين السنة الماضية ذاقت المرأة ويلات حربين عالميتين. فأمل النساء الوحيد في هذه الايام هو تخفيف حدة التوتر في العالم وتحقيق النبوءة القائله: « بان ستنقلب حرابهم سككاً. » « وان لا يرفع رجل سيفه في وجه صاحبه ولا يتعلمون أمور الحرب. »

اما نحن النساء العربيات فلنا ما نقوله في هذه المناسبه، ان المرأة العربية كسائر اخواتها في البلدان الرأسمالية لا زالت محرومة ومستعبدة مكبلة بالقيود كسائر شعبها انها بقيت لمئات السنين ترزح تحت نير الاستعمار وتعاني من الاستغلال والاضطهاد والضغط. ولمئات السنين ظل الاستعمار ينفخ في بوق التفرقة ويعلم اجدادنا ان المرأة ضلع قاصر وما خلقت إلا البيت وظلوا يقاومون كل حركة تقوم لتوحيد الشعب ومن ضمنها حركات النساء للابقاء على السيطرة في هذه البلاد الى ان حلت المصيبة الكبرى قبل اثني عشر عاماً بشعبنا العربي بل بالشعوب العربية كلها فتشرد ما ينوف على مليون فلسطيني من ارضهم ووطنهم وبقي قسم من هذا الشعب ونحن منه في هذه البلاد نلاقي الاضطهاد ونرزح تحت الحكم العسكري الذي ما زال يسلط سيفه علينا طيلة هذه المدة.

ولقد شعرنا ان هذه الاوضاع التي نعيش فيها تضعنا أمام مسؤوليات جسام فنحن النساء نكون نصف الامة ونحن اللواتي ننجب الاطفال وننشيء الاجيال ومن واجبنا ان ننشيء النشء الجديد نشأة كريمة متفقة على احترام نفسه وشعبه وقوميته، ومن واجبنا ايضاً ان نرص صفوفنا بوحدة اكبر. ونستطيع القول ان المرأة العربيه وقفت في هذه الفترة مواقف مشرفه وعليها ان تستمر في موقفها وان تنبذ المضللين والمغرضين الذين ارتدوا اباس الحمل ليسلبوها صوتها في الانتخابات الماضية فقد ثبت لها ان جميع هؤلاء متآمرون عليها وعلى ابناء شعبها فها هي البطالة من جديد تبتلع شبابنا واولادنا لتلفظهم لقمة سائغة للمقاهي وللطرقات، والقسم الكبير من ابنائنا الذين يعملون يعيشون في اوضاع صعبة وقاسيه فهم مهددون بالطرد من العمل ويقضون ليلهم في غرف ضيقة بازدحام شديد او يفترشون التراب بالقرب من اماكن عملهم.

وها هي الضرائب في ارتفاع مستمر واسعار المواد الضرورية في تزايده وها هم المتآمرون يتآمرون علينا كالذئاب المسعورة لتشريدنا من جديد بسلب ارضنا الغاليه.

ان المرأة العربية التي وقفت مع شعبها الصابر في كل آلامه وناضلت بفخر واعتزاز من أجل حقوقها وحقوق زوجها ان تقف موقف الجهاد في هذه الاونة ما دامت هي وعائلتها تتألم من الاضطهاد ومن الحكم العسكري الذي يرمي زوجها في احضان البطاله.

لقد وقفت رافعة الرأس لاسترجاع ارضها السليبه والمحافظة على اغلى ما بقي لديها الا وهو الارض.

وها هي لا زالت تناضل مع شعبها ضد تشريدها من جديد ومن أجل إرجاع ابناء شعبها المغتربين عن ارضهم ووطنهم.

نعم سنظل مع شعبنا وسنناضل حتى تشرق شمس الحرية علينا وعلى هذا الشرق فنحن نعيش اياماً تاريخية نشق طريقاً تحف بها المهاوي والمزالق فالمتآمرون يتآمرون على شعبنا ويريدون من هذا الشعب ان يسكت وان يتنازل عن حقه ويحاولون ان يطيلوا ليل الظلم فلا ينبلج الصبح علينا وعلى شعبنا ولكننا سنضرب المثل في التضحيه والوعي ولن نخشى مسلك هذا الدرب على الرغم من صعوبته ووعورته حتى ننتزع النصر.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

قاموس فلسفي

القوانين الموضوعية للتطور التاريخي

حين ابتدأ الفكر الانساني يكتشف القوانين التي تتحرك الافلاك بموجبها، بما في ذلك كوكبنا الارض، انتقل التنجيم من « زعبرات » فتح البخت الى علم الفلك الذي فتح في عصرنا آفاقاً لا متناهية امام العلم والمعرفة.

والواقع ان هذا شأن جميع العلوم. فلا نستطيع، مثلاً، أن نتصور علم الحساب بدون قانون الحساب الاولي المسمى « جدول الضرب ».

والانسان لم يخترع القوانين التي تتحرك الافلاك بموجبها بل اكتشفها واستفاد منها. ان دوران الارض حول نفسها، وان دورانها حول الشمس، وان الجاذبية الارضية الخ، هي أمور لا يستطيع أي انسان او اية حكومة اعلان بطلانها فتبطل! ان هذا الامر خارج عن ارادة الانسان. وهى تسمى « قوانين موضوعية » تمييزها عن القوانين والاجراءات التي يقوم بها الانسان نفسه: يعلنها او يبطلها بارادته: كقانون منع التجول او قانون زيادة ضريبة الدخل. وهذه تسمى « قوانين ذاتية ».

والعلم، حتى يصبح علماً، يجب ان تظهر قوانينه الموضوعية. ان ٢ X ٢، في علم الحساب، تساوي ٤. وفي هذا الامر لا يستطيع ان يختلف جمال عبد الناصر مع عبد الكريم قاسم!

والمجتمعات الانسانية، للتطور التاريخي، قوانين موضوعية لا يمكن ان يلغيها اي اجراء تعسفي يتخذه أي حاكم عسكري او اية انتخابات تجري في سنة ١٩٥٩ او غيرها من السنوات ... وستالين صدق حين هتف في وجه الغزاة: « ان قوانين المجتمع أقوى من قوانين المدفع ».

وفضل ماركس وانجلز الاساسي على الانسانية انهما اكتشفا القوانين الموضوعية الاساسية للتطور التاريخي فأنشأا الاشتراكية العلمية وحولا التاريخ من تنجيمات حول انوف المحظيات وبطون الخصيان الى علم التاريخ القائم بذاته.

فالى العدد القادم.

اميل حبيبي

حدث في البلد

قهوة ... وخطر

قبل اشهر اقامت شركة ايليت مصنعاً للقهوة في صفد.

والان اقام المجاورون للمصنع دعوى على الشركة لايقافها عن العمل لان مصنعها يهدد الصحة العامة ويصدر عنه ازعاج مضر.

يقول الاهالي ان الرائحة ودوي الآلات اضر بصحتهم فتفشت بينهم الامراض العصبية وغيرها. ثم يدللون على ذلك بتقارير طبية

واول امس بدأت المحكمة النظر في القضية وشهد الطبيب حاييم انجل فاكد ما ذهب اليه المدعون ووصف عوارض « مرض مصنع قهوة ايليت في صفد »..

وتواصل المحكمة النظر في القضية فمن ينتصر؟

٨٠ و ٦٠٠

الصلة بين الرقمين طريفة. وصاحب الصلة يهودا يوحنانتش وهو في الثمانين من عمره ومن هواة السير على الاقدام اول امس بدأ رحلته من بيته في ضواحي تل ابيب الى المطلة سيراً على الاقدام .. سيقطع في رحلته ٦٠٠ كيلو متر.

لقد فحصه طبيبه وقال انه في صحة جيدة ... ولا خوف عليه.

بقى ان نعرف القارىء على هذا الشيخ الذي يضاهي بقوته الشباب. يعمل « فورمن » في مغسلة منذ ثلاثين سنة ويقرأ بدون نظارات ويعيش على الخضار والفواكه (اي نباتي).

الضبع افترس الضحية

الطفل الذي افتقده اهله من قرية شموئه كان ضحية ضبع افترسه بعد ان نقله الى مأواه.

الاطفال الذين صاحبوه قالوا ان كلباً كبيراً فاجأهم وهم يقطفون الازهار وحين شاهدهم وقف على رجليه الخلفيتين فهربوا ووقع الطفل المفقود (عمره سنتان) على الارض.

ويستنتج العارفون ان الكلب الكبير كان ضبعاً فالضبع اذا خاف يقف على رجليه الخلفيتين ... ولا بد ان الاطفال فاجأوه وهو يصطاد الارانب فوقف على رجليه الخلفيتين وحين استعاد صوابه افترس الطفل الذي لم يتمكن من الهرب.

اختناق

افاق ابراهام حنافي من الغفولة على ابنه الذي بلغ عمره الاسبوعين وهو جثة هامدة.

التشريح اظهر ان الطفل اختنق بغطائه ...

احتراق

وفي عكا انفجر بريموس بائع الفلافل سيمنتوف سترمسكا فحرقه ولم يصل الى المستشفى الا وقد فارق الحياة.

انفجار

اما الفتى يتسحاق بتون فهو يضجع في المستشفى في حالة خطيرة. لقد وجد رصاصة فظل يضربها بحجر حتى انفجرت وانطلقت في وجهه لتصيب عينيه وتضع حياته كلها في خطر.

اما زميله الذي كان الى جانبه فقد اصيب في حروق في يده.

قالت الصحف المحلية

كانت سابقاً وكالة بريطانيه واليوم هى وكالة امريكيه

قول هعام

كشف الدكتور غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية، النقاب الان عن الامر الذي بقي مدة اشهر طويلة سراً مكتوماً. كشف النقاب عن انه في ادارة «الجباية اليهودية الموحدة» بل وفي ادارة «الوكالة اليهودية» ستجري تغييرات بعيدة المدى «وذلك لتلبية مطلب وزارة المالية الامريكية بضرورة وضع استخدام اموال الجباية تحت مراقبة جهاز امريكي صرف» وان «المراقبة في اسرائيل يجب ان تكون في ايدي ممثل هذا الجهاز». و«هذا التغيير الرئيسي سيحتم اجراء تغييرات اضافية من مثل وقف مخصصات الاحزاب (الصهيونية) من اموال الجباية، وتغييرات اخرى في مبنى ميزانية الوكالة بحيث تكرس اموال الجباية لاغراض المساعدة واستيعاب المهاجرين». اما اعمال الوكالة اليهودية الاخرى، اعمال الدعاية والاعمال السياسية والتنظيمية والثقافية فلن يسمح بالقيام بها من اموال الجباية. وكذلك فان «الجهاز الامريكي الذي سيكون مسؤولا عن انفاق اموال الجباية في اسرائيل، سيضم زعماء غير صهيونيين» (الاقتباسات من جريدة دافار).

وكشف النقاب هذا الذي اضطر الدكتور غولدمان الى القيام به بسبب ان احدى الصحف اليهودية في نيويورك قد خرقت اتفاق الصمت بشأنه — له اهمية كبرى من نواحي عديدة.

فاولا. لقد وضع حداً للاسطورة التي انتشرت سنوات طويلة والتي تقول ان اموال الجباية من يهود الولايات المتحدة تؤلف مساعدة يهودية مستقلة لاسرائيل ولا تجر في اعقابها ارتباط اسرائيل من ناحية سياسية او اقتصادية بالحكومة الامريكية. وكما هو معروف فان اليسار الصهيوني — المبام واحدوت هعفودا — قد كانوا اكثر من طبل وزمر لهذه الاسطورة زاعمين ان هناك فرقاً جوهرياً بين المساعدة الامريكية الحكومية وبين المساعدة الامريكية اليهودية بالنسبة لاستقلال اسرائيل. لقد كانت هذه اسطورة دائماً وليست حقيقة. فمن المعروف ان دافعي هذه التبرعات للجباية اليهودية يتمتعون بتخفيفات في ضريبة الدخل، اي ان وزارة المالية الامريكية تخصم تبرعاتهم من دخلهم الخاضع للضريبة، وبهذا الشكل يتظاهر المحسنون الكبار بنقاوة قلوبهم وجيوبهم على حساب.. وزارة المالية الامريكية.

ان «الجباية اليهودية الموحدة» قد كانت دائماً وكالة متوسطة للحكومة الامريكية في تصدير الرساميل الى اسرائيل. والتغيير الذي طرأ الان يظهر في ان الحكومة الامريكية لا تكتفي بالتأثير غير المباشر على استخدام اموال الجباية، بل تطلب الان السيطرة التامة المباشرة على اموال الجباية اليهودية على طريقة انفاقها والاغراض التي تستخدم فيها.

ثانياً، لقد اصبح واضحاً تماماً الى اي حد وصل خنوع الزعماء الصهيونيين لكل امر من الحكومة الامريكية. فهم يعلنون، بدون خجل، انهم سيغيرون مبنى مؤسسات الجبايه والوكالة اليهوديه طبقاً لانذار الحكومة الامريكية. والان فان «جهازاً امريكياً صرفاً»، وليس مؤسسة «يهوديه عالميه» منتخبه هو الذي سيشرف على اموال التبرعات. والذي سيقرر ميزانيه الانفاق في اسرائيل لن يكونوا ممثلي الجمعية الصهيونيه بل جهاز فيه ممثلون غير صهيونيين من بين يهود امريكا (ممن هم مقربون الى وزارة الخارجيه الامريكيه). واكثر من هذا فان المفوض عن هذا «الجهاز الامريكي الصرف» — اي من الحكومة الامريكيه — سيجلس في اسرائيل ويراقب تنفيذ الميزانية وفقاً للطريقة التي تقرر في واشنطن. في السنوات الماضية كانت «الوكالة اليهودية لفلسطين» بموجب المادة ٤ من القانون الانتدابي البريطاني — وكالة لحكومة الانتداب البريطاني. وعلى مر الزمن تحولت عملياً الى وكالة لحكومه امريكا. وها هي اليافطة العلنيه لذلك تأتي الان.

وثالثاً: وبالاضافة الى القائمه الطويله من دلائل تعفن الجمعية الصهيونية الدوليه هناك امر آخر. فكما هو معروف كانت «قول هعام» الصحيفة الوحيدة التي كشفت النقاب في ايام اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس عن ان التغييرات في دستور الجمعية الصهيونية قد جاءت بضغط وزارة الخارجيه الامريكيه التي هددت بالغاء امتياز جمع التبرعات. وها هو الان الدكتور غولدمان يشير الى ذلك بطريقة غير مباشرة.

ورابعاً. ان الاحزاب الصهيونيه التي تلقت ملايين الدولارات مباشرة من اموال الجباية لاستخدامها في اعمالها الحزبيه المستقله، ستضطر الان الى التنازل عن ذلك ولكنها عن الصندوق الامريكي الخير ان تتنازل.

والامر الاخير هو ان الاوامر الامريكيه للجباية وللوكالة اليهودية وللجمعيه الصهيونيه قد كانت استمراراً لخط وزارة الخارجيه الامريكية الرامي الى ان يثبت للحكام العرب انه في النزاع الاسرائيلي — العربي لا تقف امريكا الى جانب اسرائيل. ولهذا طلبت تحويل الجباية بشكل رسمي من صندوق اسرائيلي الى صندوق امريكي صرف يؤيد فقط اعمال الصدقه والمساعدة في اسرائيل. وتجدر الاشارة هنا الى ان ميزانية حكومة اسرائيل المقدمه للكنيست لم تتضمن — لاول مرة — المبالغ التي تقدمها الوكاله اليهوديه لاعمال الاستيطان والاسكان وغيرها، والتي كانت تتضمنها الميزانيات السابقه.

والانصياع للامر الامريكي قد سبق حتى نهاية المفاوضات.

فكل اثر هذه الامور يمكن دمجها في صورة سفر بن غوريون الى امريكا.

كفرياسيف تنتصر وتنتخب ادارة وطنية نضالية

انتخاب السيد يني يني رئيساً للمجلس المحلي يتم فى التصويت الخامس. صحف المباي حاولت بالتحريض ان تعيق هذا التطور فأخفقت. الشعب العربي يهنىء كفرياسيف.

كفرياسيف — لمراسل الاتحاد الخاص — حققت الجماهير نصراً جديداً على القوى السوداء حين افشلت مؤامرات المباي في تغيير الادارة الدمقراطية في المجلس المحلي وتم انتخاب السيد يني يني رئيس الجبهة الشعبية رئيساً للمجلس المحلي الذي رئسه منذ ثلاثين سنة.

لقد بدأت المؤامرات على الادارة الدمقراطية في مجلس محلي كفرياسيف منذ ان انتهجت سبيل الصمود امام طغيان الاضطهاد القومي وتماثلت مع كفاح الشعب العربي من اجل حقوقه في الارض والحياة الانسانية.

وفي الفترة التي سبقت الانتخابات حاصرت دوائر الحكومة المجلس المحلي وعرقلت مشاريعه وأشاعت ان تطور البلدة سيقف ما دام نهج الادارة نهجاً وطنياً لا يخضع ولا يخنع امام الاضطهاد

وفي المعركة الانتخابيه تمادى المباي في غيه وبعث ديفون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربيه الى كفرياسيف ايهدد ويؤكد ويعلن ان تطوير البلدة لن يكون ما دامت الادارة القديمه التي يرأسها يني يني قائمة.

وبعد الانتخابات تفاءل المباي خيراً حين كسبت القائمة الدمقراطيه التي ضمت الوطنيين — شيوعيين وغير شيوعيين — اربعة مقاعد وكسب المباي ثلاثة والمبام اثنين.

واعتماداً على روح الائتلاف الحكومي ظن المباي انه اقترب من هدف الاطاحه بالادارة الدمقراطيه وان ائتلاف مباي؟ مبامياً كفيل بتحقيق ذلك.

ولكن جو كفر ياسيف العام والتفاف الجماهير حول قائمتها الدمقراطية خلق الاوضاع التي حالت دون قيام ائتلاف مباي — مبامي وفاز السيد يني بالرياسة.

وقد جرى الانتخاب في جلسة عقدها المجلس يوم السبت في ٦٠/٣/٥ بكامل هيئته وبحضور جمهور غفير من اهالي البلدة.

وفي هذه الجلسه جرى التصويت الرابع للرياسة فنال السيد يني يني اربعة أصوات هي اصوات الكتلة الدمقراطيه وسليم شحاده ثلاثة اصوات كتلته وموسى بصل صوت قائمته.

وبعد هذا التصويت انسحب مرشح مبام حسب القانون والقى مرشحه موسى بصل بياناً أعلن فيه إن كتلته ستمتنع عن التصويت في الاقتراع الخامس وأردف ان ذلك يعود الى ان المباي لم يتفق مع مبام.

وترأس الجلسه بعد ذلك اكبر الاعضاء سناً وهو السيد صالح الاحمد وجرى الاقتراع الخامس فنال السيد يني اربعة اصوات والسيد سليم شحادة ثلاثة اصوات وبذلك فاز السيد يني يني بالرياسه.

وقد دعا في كلمته جميع الاعضاء الى التعاون من اجل مصلحة القريه وللمحافظه على حقوقها وكرامتها.

الحمى التي اصابت المباي

في الاسبوع الماضي تبين المباي انه لن يستطيع ان يطيح بالادارة الدمقراطيه او يمنع انتخاب السيد يني يني رئيس الجبهه الشعبيه للرياسه.

ولذلك بدأ حملة صحفيه ليحاول فيها الضغط على المبام ليقيم ائتلافاً معه يمكن مرشحه من الفوز بالرياسه.

وفي يوم الجمعه الماضيه نشرت جروزلم بوست على الصفحه الاولى تحت عنوان جبهة شيوعيه — مباميه في كفر ياسيف نبأ تعاملت فيه على قائمة كفر ياسيف الدمقراطيه وانعمت السيد يني بني مع «جماعة الارض» ودست عليه وعلى الشيوعيين وأوحت بأن كل هذا معادي لاسرائيل.. كل ذلك لتضغط على المبام فلا يمتنع عن التصويت بل يؤيد مرشحها.

ولكن هذه المحاوله الاخيرة اخفقت ايضاً ونجح السيد يني الذي هاجمته البوست وغيرها.

والواقع ان امتناع المبام يعود الى امرين، رجاله محلياً في كفر ياسيف يعرفون ان تأييدهم للمباي يفقدهم كل شيء في البلدة المكافحه ومركزياً لزعمائه حسابات مع المباي اراد ان يصفيها فقد أكدت الصحف ان موقف المبام يعود الى ابعادهم عن بلدية حيفا.

لقد أمضت كفرياسيف ليلة السبت في عيد. ومن حقها ان تمضيه في عيد.. ومن حق الشعب العربي كله ان يهنئها ويهنىء مجلسها المحلي الذي يترقب الشعب ان يواصل سيره الوطني الدمقراطي.

اصداء رحلة خروشتشوف

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

الاخيرة.

وقالت جريدة الشعب الصينيه ان هذه الرحلة كانت رحلة سلام وصداقة.

وكتبت وكالة الصين الجديدة ان للرحلة اهمية كبيرة خصوصاً حيال النضال الشديد الذي تشنه الشعوب ضد الاستعمار والعدوان الاستعماري. واضافت ان الرحلة دليل على توطيد التعاون بين الدول الاشتراكية والدول التي احرزت استقلالها القومي حديثاً.

خروشتشوف يمثل شعوب آسيا

وفي تعليق لراديو موسكو ان خروشتشوف لن ينطق في مؤتمر الاقطاب القادم باسم الدول الاشتراكيه وحسب بل وباسم الدول الاسيويه التي تؤلف اكثرية سكان العالم.

مساعدة اضافية

وكان خروشتشوف قد وصل الى موسكو عائداً من كابول عاصمة الافغان يوم السبت الماضي وقال في الاجتماع الشعبي الضخم الذي أقيم في استاديوم لنين ان الاتحاد السوفياتي يبذل كل شيء ممكن لخلق جو ملائم لاجتماع مؤتمر الاقطاب وعلى الغرب ان لا يقوم بشيء يعقد الوضع.

ثم استعرض خروشتشوف رحلته الى اقطار آسيا وعالج ضرورة تخلص تلك الاقطار الاسيويه من ادران النظام الاستعماري، وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم المعونة الاقتصادية لتلك الاقطار حين تنفذ بنجاح مشاريعها الحالية.

عمال غاضبون يسدون الطريق باجسامهم احتجاجا على تأخر الباصات

حيفا — لمراسل الاتحاد — مئات عمال قرية سخنين الغاضبين نتيجة لعدم انتظام سير باصات «ايجد» قد سدوا الطريق ورجموا الباص الذي حاول مواصلة سيره مما أدى الى اصابة السائق بجراح. وقد اعتقلت الشرطة ١١ عاملا وتواصل البحث عن ٢٠ عاملا آخر لاعتقالهم.

وقد زرت القرية واستمعت الى ما يقوله العمال.

يقول العمال:

في كل يوم احد، في الصباح تغادر ٤ باصات القرية لنقل بين ٤٠٠ و ٥٠٠ عامل الى اعمالهم في حيفا حيث يعودون منها في نهاية الاسبوع.

ومنذ مدة طويلة والاستياء يسود العمال بسبب الازدحام الخطر وما يترتب على ذلك من اخطار. وقد اضافت الشركة الباص الرابع قبل شهر فقط من الانتخابات.

وحيال القحط يضطر عمال اضافيون الى ترك القرية بحثاً عن عمل في المدينة. والاربعة باصات لا تكفي لنقل العمال.

وفي يوم الحادث وصل الى القرية باصان فقط فقرر العمال سد الطريق باجسامهم ومنع الباصين من السفر الى ان يأتي مندوب الشركة ويطلع بنفسه على الحالة. وفي هذه الفترة وصل باص ثالث من دير حنا وحينما مر على سخنين اوقفه العمال ولكن لم يكن فيه متسع لاي راكب. وعلى الرغم من ان الطريق مكتظة بالعمال حاول السائق ان يخترق طريقه من بينهم، وقبل ان يصل الباص الى «الحاجز الانساني» انحرف عن الطريق وخفض السائق سرعته، وهنا رجم العمال الباص بالحجارة وادى الامر الى جرح السائق جراحاً خفيفة فهرب لاخبار الشرطه.

وقدمت الشرطه بعد ساعتين من الحادث وكان الهدوء قد عاد فقامت بالاعتقالات.

هذا وتقول ايجد ان سبب التأخير في وصول الباصات في ذلك اليوم هو ان باصين أصيبا بعطل في الطريق.

اضراب عام يشمل ايلات

ايلات — أعلنت بلدة ايلات الاضراب العام لمدة ساعة واحدة يوم الاحد الماضي احتجاجاً على نية وزارة المالية الغاء تعليماتها السابقة والتي بموجبها تحرر الاربعمئة ليرة الاولى من دخل مواطن ايلات الشهري من ضريبة الدخل، وجعل المحرر من الضريبه هو الـ ٢٠٠ ليرة الاولى فقط.

وكان الاضراب شاملا لكل الحوانيت والمطاعم. ولم يعمل سوى اولئك الذين تلقوا اذناً بذلك من لجنة الاضراب.

وقد عقدت اثناء الاضراب اجتماعات احتجاجية.

جوع مخيف [بقية]

التقيت ببدوي آخر يعمل حارساً في شركة تزويد النقب (اسكات للنقب) التي يملكها الحاكم العسكري السابق للنقب ميخائيل هنغبي المعروف بانه عضو مبام. قال لي، انه يتقاضى ٥٠ ليرة في الشهر عن عمله كحارس.

— وكيف تعيش بهذا المبلغ؟ سألته

— على الخبز، والخبز وقليل من الخبز — أجاب.

ودعاني بدوي آخر الى خيمته. قال لي ان ابن عمه ذهب للعمل في البيارات وعاد مضروباً. البوليس طرده من العمل.

وسألت بدوياً من قبيلة عودة ابو معمر عن صحة الاشاعة القائلة بان الشيخ عودة قد استولى على التعويضات المخصصة للبدو. فقال، ان الشيخ استعاد فقط ما كان قد اعطاه لنا في السنة الماضيه.

ولكن بدوياً آخر قال، لقد اعطاني في السنة الماضيه ٥٠ ليرة فلماذا استردها ١٢٠ ليرة؟؟؟

واستطرد يقول، اننا نبيع مواشينا بنصف قيمتها لتجار من تل ابيب.

وسألت بدوياً من قبيلة المطاونه، هل اقترحوا عليكم نوعاً من المساعدة؟

اجاب ساخراً، نعم سمحوا لنا بالذهاب الى ارض يزيد القحط فيها عن اراضينا.. لقد حرموا علينا اراضينا الطيبة التي حفر فيها آباؤنا واجدادنا الابار. والان يأتي المحل والقحط ليساعداهم على إبادتنا.

لقد التقيت في الطريق الى بئر السبع ببدوي يدعى حسن فارس يونس، اني اعيش مع عائلتي المؤلفة من ١١ نفساً على ٢٠ رأساً من الخراف ومن دخلي ادفع ٤ انواع من الضرائب، ضريبة دخل، ضريبة أمن، ارنونا، وضريبة حيوانات.

ان اولادي يتضورون جوعاً ولكن موظف جباية الضرائب لا يهتم بذلك.

وفي نهاية حديثه قال، الحكومة لن تستطيع ان تكرهني ارضي. وكل دونم استولت عليه ستضطر الى إعادته. انها تريد منا ترك الارض ولكننا لن نتركها حتى ولو متنا.

هذه هي الحالة التي شاهدتها في جولتي في النقب بين البدو. يجب إنقاذ عشرات ألوف هؤلاء المواطنين من الجوع قبل فوات الوقت.

كلمة الاتحاد [بقيه]

شعبه العربي في الحياة ونادى باخوة الشعبين على اساس الاعتراف بحقوقهما العادلة.

سوء صحته ومسؤوليته العائلية الكبيرة التي تشمل ثمانية افراد بينهم اطفال صغار لم تحرك عواطف اولئك الذين ابدوا الرحمة على قتلة النساء والاطفال.. بل هي لم تسمح للجنة تحرير السجناء باطلاق سراحه على الرغم من انه أتم ثلثي المدة التي حكم بها.

لقد قال الشاعر العبري الكبير ناتان الترمان حين نال «العفو الرحيم» جزاري كفرقاسم: ان الرحمة لا تتدحرج من تلقاء نفسها.. وهذا هو الواقع.

وسوف لا تتدحرج من تلقاء نفسها لانقاذ محمد الشريدي.. لهذا فمن الواجب ان تدعمها حركة تطالب الحكام باطلاق سبيله.. وبتغيير سياسة الاضطهاد القومي القائمة.. تلك السياسة التي شملت «بالرحمة» قتلة لم يظهروا ذرة من الرحمة وهم يقبضون على زناد بنادقهم ويطلقونها على النساء والاطفال.

بن غوريون يحمل في رحلته [بقية]

الذين سيجتمع بهم مكتفياً بالقول انه سيقابل عدداً من السياسيين وبعض الزعماء اليهود.

تحريض على الاتحاد السوفياتي

وجدير بالذكر ان رحلة بن غوريون يرافقها في اسرائيل تحريض اهوج على الاتحاد السوفياتي بدعوى كاذبة هي ان «الاتحاد السوفياتي هو سبب التوتر الرئيسي في المنطقة وذلك لاتخاذه حجة لبحث قضايا الشرق الاوسط في مؤتمر الاقطاب»!!

ويقول المراقبون ان بن غوريون سيحاول استغلال عدم رضى الاوساط الرسمية الامريكية من اتفاق الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة بشأن السد العالي. ويبدو هنا واضحاً من ان الاذاعات الرسمية والصحف الائتلافية تحاول إظهار العربية المتحدة وكأنها «دولة تابعة للاتحاد السوفياتي» والقصد من ذلك هو وقف ما يسمونه «بسياسة التهادن التي ينتهجها الغرب تجاه عبد الناصر». وقد قالت جريدة «دافار» المبائيه ان كل من يتصور ان عبد الناصر هو سد في وجه النفوذ السوفياتي في المنطقة، إنما يخطىء خطئاً كبيراً.

اسرائيل ضمانة «لسلامة الاردن»!

ويعتقد المراقبون بان بن غوريون قد يؤكد في اجتماعاته في واشنطن ولندن «الدور الذي تقوم به اسرائيل في المحافظة على سلامة الاردن». وتجدر الاشارة هنا الى ان وزيرة الخارجيه غولده مئير، في حديثها مع مراسل «يونايتدبرس» في الاسبوع الماضي قد عادت الى التهديد بانه «اذا خرق الوضع الراهن او جرى اي تغيير في حدود الدول المجاورة فاننا لن نقف مكتوفي الايدي»..

امريكا غير متحمسة

ويقول مراسل «هآرتس» في امريكا انه على الرغم من ان واشنطن الرسمية حذرة من الافصاح بشيء بصدد الرحله، فان الواضح هو انها غير متحمسة لها. وفي الاوساط الدنيا والمتوسطة تسمع الاقوال بان «زيارة بن غوريون ستصعب سياسة الصداقة الامريكية تجاه العربية المتحدة».

أصداء رحلة قديمة

ولا يمكن ان يفوت المراقب السياسي ان توقيت رحلة بن غوريون يشبه توقيت رحلة موشه شاريت سنة ١٩٥٥ ابان اجتماع مؤتمر الاقطاب في جنيف.

آنذاك استخدم شاريت (رئيس الوزراء) صفقة الاسلحة التشكوسلوفاكية لمصر ليثير غبار التوتر الدولي في وقت كان الاتجاه فيه نحو تخفيف التوتر الدولي.

واليوم يرحل بن غوريون الى دول الغرب في عشية مؤتمر الاقطاب ليثير غبار التوتر اياه مستخدماً اساليب سلفه وحتى مواضيع سلفه.

ومثلما خدم شاريت اشد المحافل الاستعمارية رجعية آنذاك يخدم بن غوريون اشد المحافل الاستعمارية رجعيه.. هذه المحافل التي لا تريد انفراجاً في الوضع الدولي وهي تعيش على التوتر.

زيادة فى اصوات القائمه الدمقراطيه في إنتخابات نقابة المهندسين

تل ابيب — احرزت القائمة الدمقراطية واشارتها «د» في انتخابات المهندسين التي ظهرت نتائجها مساء امس، ٨٨ صوتاً، (٢،١ بالمئة) وكانت هذه القائمة قد نالت ٥٥ صوتاً في الانتخابات الماضية.

ونجاح هذه القائمة قد كان ملموساً في حيفا حيث حصلت هناك على ٤٠ صوتاً وفي تل ابيب على ٢٧ صوتاً.

اما القوائم الاخرى التي خاضت الانتخابات فهي «لتقدم المهندس» واشارتها «ل» وقد نالت ٤٩٫٢ بالمئة (في الانتخابات الماضية اكثر من ٥٠ بالمئة) وقائمة المباي «ا» وحصلت على ٣٧٫٦ بالمئة وقائمة التقدميين والصهيونيين العموميين «فص» ونالت ١١ بالمئة وقائمة «المتدينين» ونالت ٣٫١ بالمئة وقد اشترك في الانتخابات ٣٨٥٠ مهندساً اعتبرت اصوات ١٥٠ منهم مشكوكا فيها.

أزفيستيا تقول:

الاصطدام الاخير كان خطيرا

موسكو — وصفت ازفستيا جريدة الحكومة السوفياتية حوادث الحدود الاسرائيلية — السورية بالاصطدام الخطير وقالت: لا يمكن اعتباره مناوشة لا اهمية لها.

وقالت ان الخطابات العدوانية والتصريحات الاستفزازية التي صدرت من اسرائيل خلقت سيكولوجية حربية.

واستطردت تقول: ان الشرق الاوسط يتعرض مجدداً لتلك القوى التي لا تستنكف عن اطلاق المنازعات الحربية وتعقيد الوضع الدولي وجر النزاع القائم بين اسرائيل والدول العربية الى المسرح الدولي. ان هذا النزاع الذي يلهبه الغرب قد أدى الى اصطدامات دموية، وغطى الدخان حدود اسرائيل والاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة.

◆ **سوكارنو يحضر مؤتمر السلام في بغداد**

بغداد — أعلن ان احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا سيشترك في المهرجان الكبير الذي تعقده حركة السلام في نطاق مؤتمرها الثالث الذي سيعقد في ٣١ آذار الجاري.